73. MEKTUP

٧٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ: اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّدِ سَعِيدِ فِي اَسْرَارِ صِفَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فَوْقَ الْعِلْمِ وَبَيَانِ اَنَّ الْعِلْمَ كَمَا اَنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ كَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الشُّئُونَاتِ الْغَيْرِ الزَّائِدَةِ أَيْضًا وَكَذَا سَائِرُ الصِّفَاتِ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ حَضْرَةَ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَمُتَابِعِيهِ الَّذِينَ اَثْبَتُوا التَّنَزُّلاَتِ الْخَمْسَ اعْتَبَرُوا التَّعَيُّنَ الْاَوَّلَ مِنْ اِجْمَالِ حَضْرَةِ الْعِلْمِ وَقَالُوا لَهُ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاعْتَقَدُوا انْكِشَافَ ذٰلِكَ التَّعَيُّنِ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا وَاعْتَقَدُوا مَا فَوْقَهُ اللاَّ تَعَيُّنَ الَّذِى هُوَ مَرْتَبَةُ الذَّاتِ الْبَحْتِ وَالْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ مِنْ جَمِيعِ النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ. **لاَ يَخْفَى** اَنَّ فَوْقَ شَأْنِ الْعِلْمِ شَأْنَ الْحَيَاةِ الَّتِى الْعِلْمُ تَابِعٌ لَهَا وَهِىَ اُمُّ جَمِيعِ الصِّفَاتِ عِلْمًا وَغَيْرَهُ وَسَوَاءٌ كَانَ الْعِلْمُ حُصُولِيًّا اَوْ حُضُورِيًّا وَشَأْنُ الْحَيٰوةِ هٰذَا شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ وَحُكْمُ سَائِرِ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ فِى جَنْبِهِ حُكْمُ الْجَدَاوِلِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَالْعَجَبُ اَنَّ الشَّيْخَ الْمُعَظَّمَ لَمْ يَسِرْ فِى هٰذِهِ الْمَمْلَكَةِ الْوَسِيعَةِ وَلَمْ يَقْتَطِفْ مِنْ رِيَاضِهَا اَزْهَارَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَهٰذَا الشَّأْنُ وَاِنْ كَانَ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ اَقْرَبَ وَلِلْجَهَالَةِ وَعَدَمِ الْاِدْرَاكِ اَنْسَبَ وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ فِيهِ شَائِبَةُ التَّنَزُّلِ وَالظِّلِّيَّةِ كَانَ مِنْ مَظَانِّ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ قَلَّ اَوْ كَثُرَ وَلَمَّا وَقَعَ السَّيْرُ لِهٰذَا الْفَقِيرِ بِكَرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ فِى ذٰلِكَ الشَّأْنِ عَظِيمِ الشَّأْنِ صَارَ مَشْهُودًا اَنَّ الشَّيْخَ لَهُ حُجْرَةٌ تَحْتَ ذٰلِكَ الْمَقَامِ بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَاَنَّهُ اخْتَارَ الْاِقَامَةَ فِيهِ وَلَعَلَّهُ نَالَ مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ حَظًّا وَافِرًا فِى الْآخِرِ وَاِطْلاَقُ بُعْدِ الْمَسَافَةِ فِى مِثْلِ هٰذِهِ الْاَبْعَادِ اللاَّ كَيْفِيَّةِ يُمْكِنُ بِاعْتِبَارَيْنِ ضِيقُ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ اَوْ اَنَّ صُورَةَ ذٰلِكَ الْبُعْدِ الْمِثَالِيَّةِ مَشْهُودَةٌ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ فِى صُورَةِ بُعْدِ الْمَسَافَةِ ﴿**سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ اِلاَّ** مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

فَصْلٌ بِالْخَيْرِ لَزِمَ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ اَنْ لاَ يَكُونَ الْعِلْمُ ثَابِتًا فِى مَرْتَبَةِ الْحَيَاةِ الَّتِى فَوْقَهُ سَوَاءٌ كَانَ حُصُولِيًّا اَوْ حُضُورِيًّا فَاِذَا لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا فِى مَرْتَبَةِ الْحَيَاةِ كَيْفَ يَكُونُ ثَابِتًا فِى مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ جَلَّ شَأْنُهَا الَّتِى هِىَ فَوْقَ الْفَوْقِ فَاِذَا لَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ ثَابِتًا يَكُونُ نَقِيضُهُ ثَابِتًا

تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَالتَّفَصِّى مِنْ هٰذَا الْاِشْكَالِ مَبْنِىٌّ عَلَى مَعْرِفَةٍ دَقِيقَةٍ قَلَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا مِنْ اَوْلِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى. يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ عِلْمَ الْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ كَمَا اَنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ الثَّمَانِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الزَّائِدَةِ كَمَا قَالَ اَهْلُ الْحَقِّ كَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ الْغَيْرِ الزَّائِدَةِ أَيْضًا وَحَيْثُ اَنَّ الْقِسْمَ الْاَوَّلَ مِنَ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ عَلَى الذَّاتِ تَعَالَتْ فَمُتَعَلَّقُهُ أَيْضًا مِمَّا سِوَى الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ سَوَاءٌ كَانَ ذٰلِكَ السِّوَى عَالَمًا اَوْ صِفَاتٍ زَائِدَةً فَاِنَّ كُلَّمَا هُوَ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الظِّلِّيَّةِ وَعَرَضَ لَهُ اسْمُ الزِّيَادَةِ لاَ يَكُونُ لاَئِقًا بِجَنَابِ مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ وَلاَ يَكُونُ لَهُ تَعَلُّقٌ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى سَوَاءٌ كَانَ ذٰلِكَ الْعِلْمُ حُصُولِيًّا اَوْ حُضُورِيًّا فَاِنْ كَانَ حُضُورِيًّا فَهُوَ أَيْضًا مُتَعَلِّقٌ بِظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ الذَّاتِ وَاِنْ كَانَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ وَالْمَعْلُومِ اِتِّحَادٌ فَاِنَّ هٰذَا الْاِتِّحَادَ أَيْضًا ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ لاَ عَيْنُهَا وَاِنْ ظَنَّ جَمْعٌ عَيْنِيَّتَهَا وَالْقِسْمُ الثَّانِى الَّذِى هُوَ مِنَ الشُّئُونِ الذَّاتِيَّةِ الْغَيْرِ الزَّائِدَةِ مُتَعَلَّقُهُ حَضْرَةُ الذَّاتِ فَقَطْ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَاَعْلَى مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَا سِوَى الذَّاتِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْعِلْمَ اِنْ كَانَ زَائِدًا فَتَعَلُّقُهُ مَقْصُورٌ عَلَى مَا سِوَى الذَّاتِ وَالْعِلْمُ الَّذِى لَيْسَ بِزَائِدٍ بَلْ مُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ فَتَعَلُّقُهُ مَقْصُورٌ عَلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَالْعِلْمُ الْمُنْتَفِى فِى مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ هُوَ الْعِلْمُ الزَّائِدُ الْغَيْرُ اللاَّئِقِ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّذِى هُوَ ظِلُّ شَأْنِ الْعِلْمِ الْغَيْرِ الزَّائِدِ وَلاَ يَلْزَمُ مِنِ انْتِفَاءِ ذٰلِكَ الْعِلْمِ ثُبُوتُ نَقِيضِهِ الَّذِى هُوَ الْجَهْلُ فَاِنَّهُ اِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلْعِلْمِ الَّذِى هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ كَيْفَ يَكُونُ لِنَقِيضِهِ الَّذِى هُوَ نَقْصٌ مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ مَجَالُ الثُّبُوتِ فِى تِلْكَ الْحَضْرَةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ هٰذَيْنِ النَّقِيضَيْنِ كِلاَهُمَا يَكُونَانِ مَسْلُوبَيْنِ عَنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ وَلاَ يَلْزَمُ مَحْذُورٌ اَصْلاً قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعَارِفِينَ «عَرَفْتُ رَبِّى بِجَمْعِ الْاَضْدَادِ» وَكَاَنَّهُ لاَ يَصِلُ اِلَى ذٰلِكَ الْمَقَامِ الْاَقْدَسِ بِوَاسِطَةِ عُلُوِّهِ وَاحِدٌ مِنْ هٰذَيْنِ النَّقِيضَيْنِ فَاِذَا كَانَ جَمِيعُ النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ مَسْلُوبَةً عَنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ فَالْعِلْمُ وَعَدَمُ الْعِلْمِ اللَّذَانِ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَبِ يَكُونَانِ مَسْلُوبَيْنِ أَيْضًا وَالَّذِى لاَ بُدَّ لَهُ مِنَ النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَلاَ يَكُونُ فِيهِ رَفْعُ النَّقِيضَيْنِ وَلاَ جَمْعُهُمَا هُوَ الْمُمْكِنِ وَخَالِقُ النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ مُنَزَّهٌ عَنِ النِّسَبِ

وَالاعْتِبَارَاتِ وَقِيَاسِ الْغَائِبِ عَلَى الشَّاهِدِ مُمْتَنِعٌ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ اَوْ نَقُولُ اِنَّ انْتِفَاءَ الْعِلْمِ الْخَاصِّ لاَ يَسْتَلْزِمُ عَدَمَ الْعِلْمِ الْمُطْلَقِ بَلْ يَسْتَلْزِمُ عَدَمَ الْعِلْمِ الْخَاصِّ الَّذِي هُوَ مُتَضَمِّنٌ لِشَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ فَعَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ لاَ يَلْزَمُ مَحْذُورٌ اَصْلاً وَلاَ يَكُونُ ارْتِفَاعُ النَّقِيضَيْنِ فَافْهَمْ. يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ مِنَ الشُّؤُنِ الذَّاتِيَّةِ لاَ مُنَاسَبَةَ لَهُ اَصْلاً بِالْعِلْمِ الَّذِي هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ وَاِنْ كَانَ اَصْلُ هٰذَا الْعِلْمِ هُوَ ذَاكَ الْعِلْمَ فَاِنَّ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةَ ظِلُّ الشَّأْنِ الذَّاتِي وَثَمَّةَ كُلُّهُ انْكِشَافٌ فِي انْكِشَافٍ وَحُصُولٌ فِي عَيْنِ الْحُضُورِ وَمِنْ عُلُوِّ دَرَجَتِهِ لاَ يَقْدِرُ الْجَهْلُ اَنْ يَقَعَ فِي الطَّرَفِ الْمُقَابِلِ لَهُ وَاَنْ يَقُومَ بِنَقَاضَتِهِ بِخِلاَفِ صِفَةِ الْعِلْمِ فَاِنَّ الْجَهْلَ قَائِمٌ بِنَقَاضَتِهَا وَاِنْ كَانَ وُقُوعُهُ غَيْرَ جَائِزٍ وَاحْتِمَالُ النَّقِيضِ لَهُ هٰذَا صَارَ بَاعِثًا عَلَى انْحِطَاطِهِ وَمَنْعَهُ مِنَ التَّعَلُّقِ بِجَنَابِ الْقُدْسِ فَاِنَّ كُلَّ كَمَالٍ فِيهِ احْتِمَالُ النَّقِيضِ اَيَّ كَمَالٍ كَانَ لاَ مَجَالَ لَهُ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ اَلْقُدْرَةُ الَّتِي اَثْبَتُوهَا فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَثَلاً هِيَ الْقُدْرَةُ الَّتِي لاَ عَجْزَ فِي مُقَابَلَتِهِ بِخِلاَفِ صِفَةِ الْقُدْرَةِ فَاِنَّ فِيهَا احْتِمَالَ النَّقِيضِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَاقِعًا وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ جَمِيعُ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لِشَأْنِ الْعِلْمِ مُنَاسَبَةٌ بِصِفَةِ الْعِلْمِ اَصْلاً كَيْفَ يَكُونُ لِعِلْمِ الْمَخْلُوقَاتِ مُنَاسَبَةٌ بِهٰذَا الشَّأْنِ عَظِيمِ الشَّأْنِ وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ لَهُ تَعَلُّقٌ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ اِلاَّ اَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ رِعَايَةٌ وَعِنَايَةٌ لِلْعَبْدِ فَاَعْطَى لاِنْكِشَافِهِ النَّاقِصِ جَلاَءً مِنْ عِنْدِ انْكِشَافِهِ وَاَعْطَاهُ الْبَقَاءَ الاَكْمَلَ مِنْ عِنْدِهِ بَعْدَ الْفَنَاءِ الاَتَمِّ فَفِي هٰذَا الْوَقْتِ يُمْكِنُ اَنْ يَحْصُلَ لَهُ تَعَلُّقٌ لاَ كَيْفِيٌّ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَبْلُغُ مَبْلَغًا يَقْصُرُ دُونَهُ الاَصْلُ وَيَصِلُ اِلَى اَصْلِ الاَصْلِ مُتَجَاوِزًا مَرْتَبَةَ الاَصْلِ وَهٰذِهِ خُصُوصِيَّةٌ امْتَازَ بِهَا بَنُو آدَمَ وَفُتِحَ لَهُمْ طَرِيقُ التَّرَقِّي حَتَّى يَتَجَاوَزُونَ الاَصْلَ وَاَصْلَ الاَصْلِ أَيْضًا وَيَبْلُغُونَ مَبْلَغًا يَبْقَى الاَصْلُ كَالظِّلِّ فِي الطَّرِيقِ ﴿ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Oğlu Hâce Muhammed Sa'îd'e yazılmıştır**
- **İlim sıfatının üstündeki hayat sıfatının sırlar; ilim sıfatının ve diğer sıfatların, zâit sıfatlardan olduğu gibi aynı zamanda zâit olmayan şe'nlerden olduğu**

Bilesin ki, beş tenezzülü ispat eden Şeyh Muhyiddîn b. el-Arabî Hazretleri (k.s.) ve ona tâbi olanlar, birinci taayyünün, ilim sıfatının icmâlinden olduğunu kabul ettiler ve onun Hakîkat-i Muhammediyye olduğunu söylediler.

Bu taayyünün, zâtî tecellî olarak açığa çıktığına, onun üstünde olanın ise lâ taayyün olduğuna inandılar. Lâ taayyün, bütün nisbetlerden ve itibarlardan sıyrılmış olan ahadiyyet ve mücerret zât mertebesidir.

İlim şe'ninin üstünde, ilmin kendisine tâbi olduğu hayat şe'ninin bulunduğu açıktır. İster ilim sıfatı olsun ister diğer sıfatlar, ister ilim husûlî olsun, isterse huzûrî olsun hayat, bütün sıfatların anasıdır. Hayat şe'ni büyük bir şe'ndir. Bunun yanında diğer şe'nlerin ve sıfatların hükmü, okyanusun yanında derelerin hükmü gibidir.

Ne tuhaftır ki, Şeyh-i Ekber bu geniş yurtta dolaşmamış, onun bahçelerinden marifet ve bilgi çiçekleri toplayamamıştır. Bu şe'n, Zât Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'ne çok yakındır.

Bu şe'ne uygun olan, bilinmemek ve idrak edilememektir. Ancak tenezzül ve gölgelik şaibesi içerdiği için az veya çok ilim ve marifetin söz konusu olabileceği yerlerden olmuştur.

Bu fakir, Allah Sübhânehû'nun lütuf ve keremiyle bu muhteşem şe'nde seyrederken, bu makamın altında, uzak bir mesafede Şeyh'in bir odasının bulunduğu ve Şeyh'in burada kalmayı tercih ettiği kendisine gösterildi. Sonunda o, bu makamdan bolca nasiplenmiş olabilir.

Keyfiyetsiz olan bu tür uzaklıklar anlatılırken mesafenin uzaklığından sözetmek iki açıdan mümkündür: Ya sözlü ifadenin darlığı ve yetersiz kalmasıdır. Ya da bu misâlî uzaklığın sûretinin, misâl âleminde mesâfe uzaklığı sûretinde müşâhede edilmesidir.

"Yâ Rab! Seni noksan sıfatlardan tenzih ederiz, senin bize öğrettiklerinden başka bizim bilgimiz yoktur. Şüphesiz alîm ve hakîm olan ancak sensin"[15] Selâm hidâyete tâbi olanların üzerine olsun.

Önemli ve hayırlı bir açıklama:

Bu açıklamadan, ister husûlî isterse huzûrî olsun, ilmin, kendisinin üstünde olan hayat mertebesinde sabit olmayacağı anlaşılmaktadır. Hayat mertebesinde sâbit değilse en üstte olan Hazret-i Zât'ın (c.c.) makamında nasıl sâbit olabilir? Eğer sâbit olmazsa ilmin zıddı sâbit olur ki Allah Sübhânehû bundan yüce ve berîdir. Bu zor durumdan kurtulmak ince bir bilgiye bağlıdır ki Allah Teâlâ'nın velîlerinden çok azı bu konuda konuşmuştur.

Bilmek gerekir ki, Vâcib Teâlâ'nın ilmi, hak ehlinin de belirttiği üzere, sekiz zâid ve hakîkî sıfattan olduğu gibi, aynı zamanda, zâit olmayan zâtî itibarlardan ve şe'nlerdendir.

Birinci kısım, Zât Teâlâ üzerine zâit olan sıfatlardan olduğu için ona taalluk eden de Mukaddes Zât'ın dışında olandır. Bunun ilim ya da diğer sıfatlar olması fark etmez. Çünkü gölgelik vasfı olan ve kendisine zâit denilebilen hiçbir şey Mukaddes Zât Mertebesi'ne layık değildir.. Husûlî ya da huzûrî bilgi de olsa bu tür şeylerin Mukaddes Zât Teâlâ'ya taalluku olmaz.

Eğer ilim huzûrî olursa bunun taalluku da mukaddes Zât Teâlâ'nın gölgelerinden bir gölgeyedir. Eğer bilgi, bilen ve bilinen arasında bir ittihad (birleşme) olursa bu ittihad da mukaddes mertebenin gölgelerinden bir gölgedir. Yoksa bazılarının zannettiği gibi, o mertebenin aynı değildir.

Zâit olmayan zâtî şe'nlerden olan ikinci kısmın taalluku yalnızca Zât Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'nedir. Zât'ın dışındakilere taalluk eden şeylerden de yücedir.

Hulâsa, eğer ilim zâit ise onun taalluku Zât'ın dışındakilerle sınırlıdır. Zâit olmayıp mahza itibar olan ilmin taalluku ise Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'yle sınırlıdır.

Hazret-i Zât Mertebesi'nde yok olan ilim, bu mukaddes mertebeye layık olmayan zâit ilimdir ki bu ilim, zâit olmayan ilim şe'ninin

[15] Bakara, 32.

gölgesidir. Bu ilmin yok olmasından dolayı, zıddı olan cehlin sâbit olması gerekmez. Çünkü, kâmil sıfatlardan olan ilmin bile orada yeri yokken, baştan sona nakıslık olan zıddının bu makamda subûta yer bulması nasıl mümkün olabilir?!

Hulâsa, bu iki zıttan hiçbirinin o mukaddes mertebede yeri yoktur. Bundan kesinlikle bir sakınca da doğmaz. Âriflerden biri "Rabbimi zıtların cemiyle bildim" demiştir. Sanki, yüce bir makam olması sebebiyle o iki zıttan hiçbiri o Mukaddes Makam'a ulaşamaz.

Bütün nisbetler ve itibarlar, mukaddes mertebeden kalkınca, nisbetler kabîlinden olan bilme ve bilmeme de kalkmaktadır. Nisbetlere ve itibarlara mutlak sûrette ihtiyaç duyan ve kendisinde iki zıddın birleşmesi veya kalkması söz konusu olmayan şey mümkündür. Nisbet ve itibarların yaratıcısı nisbet ve itibarlardan münezzehtir. Bu makamda, gâip olanı mevcut olanla kıyaslamak mümkün değildir.

Şöyle de söyleyebiliriz: Husûsî bilginin yok olması mutlak bilginin yok olmasını değil, gölgelik şaibesi içeren husûsî bilginin yok olmasını gerektirir. Bu taktirde, her hangi bir sakınca oluşmaz ve iki zıddın kalkması da söz konusu olmaz. Burası iyi anlaşılmalıdır.

Bilmek gerekir ki, zâtî şe'nlerden olan ilmin, zâit sıfatlardan olan ilimle hiçbir münâsebeti yoktur. Her ne kadar bu ilim (zâtî şe'nlerden olan ilim) diğerinin aslıysa da durum değişmez. Çünkü zâit sıfatlar, zâtî şe'nin gölgesidir. Orada inkişâf içinde inkişâf, huzûrun kendinde husûl vardır.

Zâtî şe'nin derecesi yüksek olduğu için cehil, onun mukabil tarafına bulaşıp zıtlığıyla varolamaz. İlim sıfatı ise böyle değildir. Çünkü gerçekleşmese de, cehil onun zıtlığıyla kâimdir. Ondaki bu zıddın bulunması ihtimali, onun derecesinin düşmesine sebep olmakta ve Mukaddes Zât'la olan taallukunu engellemektedir. Zîrâ hangisi olursa olsun kendisinde zıtlık ihtimali bulunan hiçbir kemâle, büyüklerin bu mukaddes mertebede isbat ettiği yüce kudretin makamında yer yoktur.

Mesela, mukaddes mertebede isbat edilen o yüce kudret öyle bir kudrettir ki karşısında acziyet yoktur. Kudret sıfatı ise böyle değildir. Çünkü kudret sıfatında, her ne kadar gerçekleşmese de zıddın

bulunması ihtimali vardır. Mukaddes Vâcib'e ait bütün sıfatlar ve şe'nler bu kıyasda olduğu gibidir.

İllim şe'ninin ilim sıfatıyla hiçbir münâsebeti yoksa mahlûkâtın ilminin bu muhteşem şe'nle münâsebeti nasıl olur? Bu mukaddes mertebeyle taalluku nasıl düşünülebilir? Ancak Hak Sübhnehû kulunu gözetirse ve ona inayet ederse, onun eksik inkişâfına kendi inkişâfından bir şeyler katarsa, kâmil fenâdan sonra ona katından kâmil bekâ lütfederse işte o zaman kul için o mukaddes mertebeye keyfiyetsiz bir taalluk nimeti gerçekleşmiş olur. Öyle bir yere ulaşır ki orada aslı kusurlu bulur ve asıl mertebesini aşarak aslın aslına kavuşur. İşte bu, âdemoğlunu farklı ve seçkin kılan bir özelliktir. Böylece önlerindeki yükselme yolu açılmıştır. O kadar ki aslı aştıkları gibi aslın asılını da aşarlar ve aslın yolda gölge gibi kaldığı bir yere varırlar.

"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."[16] *Vesselâm.*

~ KELİME ANLAMI ~

73. < اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ Hz. Mahdumzade اَلْخَواجَهْ مُحَمَّدِ سَعِيدِ Hâce Muhammed Said'e** *(Ne hakkındadır?)* **فِي اَسْرَارِ صِفَةِ الْحَيَاةِ Hayat sıfatının sırları اَلَّتِي هِيَ فَوْقَ الْعِلْمِ Ki, o ilim sıfatının üstündedir** *(Daha ne hakkındadır?)* **وَبَيَانِ Ve şunun beyanı hakkındadır ki, كَمَا اَنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ اَنَّ الْعِلْمَ İlim sıfatı Nasıl ki zait sıfatlardandır كَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الشُّئُونَاتِ الْغَيْرِ الزَّائِدَةِ أَيْضًا Aynı şekilde zait olmayan şe'nlerdendir وَكَذَا سَائِرُ الصِّفَاتِ Diğer sıfatlar da böyledir. >**

اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ حَضْرَةَ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِي قُدِّسَ سِرُّهُ Hz. Şeyh Muhyiddin ibni Arabi (k.s.) وَمُتَابِعِيهِ Ve ona tabi olanlar اَلَّذِينَ اَثْبَتُوا التَّنَزُّلاَتِ الْخَمْسَ Ki, beş tenezzülü ispat ettiler اِعْتَبَرُوا التَّعَيُّنَ الْاَوَّلَ Birinci taayyünü saydılar *(Neden?)* مِنْ اِجْمَالِ حَضْرَةِ الْعِلْمِ İlim sıfatının icmalinden وَقَالُوا لَهُ Ve ona dediler *(Ne?)*

[16] Cuma, 4.

اَلصَّلاَةُ Ona ve ehline عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Hakikat-i Muhammediye اَلْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ
وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun وَاعْتَقَدُوا Ve inandılar *(Neye?)* اِنْكِشَافَ ذٰلِكَ التَّعَيُّنِ
Birinci teayyünün açığa çıktığına *(Nasıl?)* تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا Zati tecelli olarak وَاعْتَقَدُوا مَا
فَوْقَهُ Ve birinci teayyünün üstündekine de inandılar *(Ne olarak?)* اَللاَّ تَعَيُّنَ La
teayyün olarak اَلَّذِى هُوَ Ki, bu la teayyün مَرْتَبَةُ الذَّاتِ الْبَحْتِ وَالْاَحَدِيَّةِ Sırf zat ve
ehadiyet mertebesidir ki, اَلْمُجَرَّدَةِ مِنْ جَمِيعِ النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Bütün nispet ve
itibarlardan sıyrılmıştır لاَ يَخْفَى Gizli değildir ki, اَنَّ فَوْقَ شَأْنِ الْعِلْمِ İlim şe'ninin
üstünde شَأْنَ الْحَيَاةِ Hayat şe'ni vardır اَلَّتِى الْعِلْمُ تَابِعٌ لَهَا Ki, ilim ona tabidir وَهِىَ اُمُّ
جَمِيعِ الصِّفَاتِ Ve o bütün sıfatların anasıdır عِلْمًا وَغَيْرَهُ İlim sıfatının ve diğerlerinin
وَسَوَاءٌ كَانَ الْعِلْمُ Ve isterse ilim olsun *(Ne olsun?)* حُصُولِيًّا اَوْ حُضُورِيًّا Husuli veya
huzuri وَشَأْنُ الْحَيٰوةِ هٰذَا Şu hayat şe'ni شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ Şanı büyük bir şe'ndir
وَحُكْمُ سَائِرِ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ Diğer şen ve sıfatların hükmü *(Nerede?)* فِى جَنْبِهِ Onun
yanında حُكْمُ الْجَدَاوِلِ Derelerin hükmüdür *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ
Okyanusa nispetle وَالْعَجَبُ Ne gariptir ki, اَنَّ الشَّيْخَ الْمُعَظَّمَ لَمْ يَسِرْ Büyük şeyh
dolaşmamış *(Nerede?)* فِى هٰذِهِ الْمَمْلَكَةِ الْوَسِيعَةِ Bu geniş memlekette وَلَمْ يَقْتَطِفْ مِنْ
رِيَاضِهَا Ve oranın bahçelerinden toplamamış *(Ne?)* اَزْهَارَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Marifet
ve bilgi çiçekleri وَهٰذَا الشَّأْنُ Ve bu şe'n وَاِنْ كَانَ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ Hz. Allah'a
olsa da *(Ne olsa da?)* اَقْرَبَ Daha yakın وَلِلْجَهَالَةِ وَعَدَمِ الْاِدْرَاكِ Ve cehalet ve
anlamamaya اَنْسَبَ Daha uygun olsa da وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ فِيهِ Fakat bu şe'nde olunca
(Ne?) شَائِبَةُ التَّنَزُّلِ وَالظِّلِّيَّةِ Tenenzzül ve gölgelik şaibesi كَانَ مِنْ مَظَانِّ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ
İlim ve marifetin zannedildiği yerlerden olmuştur قَلَّ اَوْ كَثُرَ Az ya da çok وَلَمَّا وَقَعَ
اَلسَّيْرُ لِهٰذَا الْفَقِيرِ Bu fakire seyir nasip olunca *(Ne ile?)* بِكَرَمِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah
Teâlâ'nın ihsanıyla *(Nerede seyir?)* فِى ذٰلِكَ الشَّأْنِ عَظِيمِ الشَّأْنِ Bu şanı yüce şe'nde
صَارَ مَشْهُودًا (O zaman) görüldü ki, اَنَّ الشَّيْخَ لَهُ حُجْرَةٌ Şeyhin bir odası var *(Nerede?)*
تَحْتَ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın altında بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ Uzak bir mesafede وَاَنَّهُ اخْتَارَ Ve

şeyh seçmiş *(Neyi?)* الْاِقَامَةَ فِيهِ Orada kalmayı وَلَعَلَّهُ نَالَ مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ Herhalde şeyh bu makamdan kazanmıştır *(Ne?)* حَظًّا وَافِرًا Bol bir pay فِى الْآخِرِ İşin sonunda فِى مِثْلِ هٰذِهِ الْاَبْعَادِ *(Ne hakkında?)* Mesafenin uzaklığı kullanımı وَاِطْلَاقُ بُعْدِ الْمَسَافَةِ الْلاَكَيْفِيَّةِ Bu gibi keyfiyetsiz uzaklıklar hakkında يُمْكِنُ بِاعْتِبَارَيْنِ İki açıdan mümkündür ضِيقُ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ İbare alanının dar olması اَوْ اَنَّ صُورَةَ ذٰلِكَ الْبُعْدِ الْمِثَالِيَّةِ Ya da bu misali uzaklığın sureti مَشْهُودَةٌ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ Misal aleminde görülmüştür *(Nasıl?)* فِى صُورَةِ بُعْدِ الْمَسَافَةِ Mesafe uzaklığı suretinde سُبْحَانَكَ Allah'ım seni noksan sıfatlardan tenzih ederiz لاَ عِلْمَ لَنَا Bizim bilgimiz yoktur اِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا Sadece senin bize öğrettiklerin vardır اِنَّكَ اَنْتَ Doğrusu sadece sen الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ İlim ve hikmet sahibisin وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olanlara. فَصْلٌ بِالْخَيْرِ Faideli bir açıklama: لَزِمَ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan gerekti *(Ne?)* اَنْ لاَ يَكُونَ الْعِلْمُ ثَابِتًا İlmin sabit olmaması *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحَيَاةِ Hayat mertebesinde الَّتِى فَوْقَهُ Ki, hayat mertebesi ilmin üstündedir فَاِذَا لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا سَوَاءٌ كَانَ حُصُولِيًّا اَوْ حُضُورِيًّا İlim ister husuli ister huzuri olsun Dolayısıyla ilim sabit olmadığında *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحَيَاةِ Hayat mertebesinde فِى مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ جَلَّ شَأْنُهَا *(Nerede?)* كَيْفَ يَكُونُ ثَابِتًا Nasıl sabit olabilir ki? Şanı yüce Hz. Zat mertebesinde الَّتِى هِىَ فَوْقَ الْفَوْقِ Ki, o üstün de üstündedir فَاِذَا لَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ ثَابِتًا İlim sabit olmadığında da يَكُونُ نَقِيضُهُ ثَابِتًا Onun zıttı sabit olur تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذٰلِكَ Allah Teâlâ bundan yücedir عُلُوًّا كَبِيرًا Hem de çok yüce وَالتَّفَصِّى مِنْ هٰذَا الْاِشْكَالِ Bu sorundan kurtulma مَبْنِىٌّ عَلَى مَعْرِفَةٍ دَقِيقَةٍ İnce bir bilgiye bağlıdır قَلَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا Bunu dile getiren azdır *(Kimlerden?)* مِنْ اَوْلِيَاءِ اللّٰهِ Allah dostlarından يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ عِلْمَ الْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ تَعَالَى Şanı yüce Allah Teâlâ'nın ilmi كَمَا اَنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ الثَّمَانِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الزَّائِدَةِ Sekiz zait ve hakiki sıfatlardan olduğu gibi كَمَا قَالَ اَهْلُ الْحَقِّ كَذٰلِكَ Nitekim hak ehli böyle demiştir هُوَ O ilim sıfatı اَيْضًا مِنَ الشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ الْغَيْرِ الزَّائِدَةِ Zait

olmayan, zati şe'n ve itibarlardandır وَحَيْثُ اَنَّ الْقِسْمَ الْاَوَّلَ Birinci kısım olduğu için *(Neden olduğu için?)* مِنَ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ عَلَى الذَّاتِ تَعَالَتْ Allah Teâlâ üzerine zait olan sıfatlardan فَمُتَعَلَّقُهُ اَيْضًا Dolayısıyla onun alakalı olduğu şey de مِمَّا سِوَى الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes zatın dışındakilerdendir سَوَاءٌ كَانَ ذٰلِكَ السِّوَى İsterse bu dıştakiler olsun *(Ne?)* عَالَمًا اَوْ صِفَاتٍ زَائِدَةً Alem veya zait sıfatlar فَاِنَّ كُلَّمَا هُوَ مُتَّسِمٌ Çünkü sıfatlanan her şey *(Ne ile?)* بِسِمَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik sıfatıyla وَعَرَضَ لَهُ اسْمُ الزِّيَادَةِ Ve kendisine zait ismi arız olan her şey لاَ يَكُونُ لاَئِقًا Layık olamaz *(Neye?)* بِجَنَابِ مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes zat mertebesine وَلاَ يَكُونُ لَهُ تَعَلُّقٌ (Bu gibi) şeylerin alakası da olmaz *(Kiminle?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ ile سَوَاءٌ كَانَ ذٰلِكَ الْعِلْمُ İsterse bu ilim olsun *(Ne?)* حُصُولِيًّا اَوْ حُضُورِيًّا Husuli veya huzuri فَاِنْ كَانَ حُضُورِيًّا Eğer ilim huzuri olursa فَهُوَ اَيْضًا مُتَعَلِّقٌ O dahi alakalıdır *(Ne ile?)* بِظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ الذَّاتِ Zatın gölgelerinden biriyle وَاِنْ كَانَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ وَالْمَعْلُومِ Eğer ilim, alim ve malum arasında varsa *(Ne?)* اِتِّحَادٌ İttihat/ birlik فَاِنَّ هٰذَا الْاِتِّحَادَ اَيْضًا Bu ittihat da ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes mertebenin gölgelerinden birisidir لاَ عَيْنُهَا Onun aynısı değildir وَاِنْ ظَنَّ جَمْعٌ عَيْنِيَّتَهَا Bazıları o mertebenin aynısı olduğunu sansalar da وَالْقِسْمُ الثَّانِى İkinci kısım اَلَّذِى هُوَ مِنَ الشُّئُونِ الذَّاتِيَّةِ الْغَيْرِ الزَّائِدَةِ Ki, o zait olmayan zati şe'nlerdendir مُتَعَلَّقُهُ (İşte) bu ikinci kısmın alakalı olduğu şey حَضْرَةُ الذَّاتِ فَقَطْ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Sadece yüce ve mukaddes Hz. Zat'tır وَاَعْلَى Ve bu ikinci kısım üstündür *(Neden?)* مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَا سِوَى الذَّاتِ Zat dışındakilere taalluk eden şeylerden وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası, اَنَّ الْعِلْمَ اِنْ كَانَ زَائِدًا Eğer ilim zait ise فَتَعَلُّقُهُ مَقْصُورٌ Onun taalluku aittir *(Neye?)* عَلَى مَا سِوَى الذَّاتِ Zat dışındakilere وَالْعِلْمُ الَّذِى لَيْسَ بِزَائِدٍ Zait olmayan ilim بَلْ مُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ Bilakis sırf itibar olan ilim فَتَعَلُّقُهُ مَقْصُورٌ Onun taalluku da aittir *(Kime?)* عَلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hz. Zat'a وَالْعِلْمُ الْمُنْتَفِى Yok olan ilim *(Nerede yok olan?)* فِى مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ Hz. Zat mertebesinde هُوَ الْعِلْمُ الزَّائِدُ الْغَيْرُ اللاَّئِقِ O zait

ve layık olmayan ilimdir *(Neye layık olmayan?)* بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Şu mukaddes mertebeye اَلَّذِى هُوَ Ki, bu ilim ظِلُّ شَأْنِ الْعِلْمِ الْغَيْرِ الزَّائِدِ Zait olmayan ilmin şe'ninin gölgesidir وَلاَ يَلْزَمُ مِنِ انْتِفَاءِ ذٰلِكَ الْعِلْمِ Bu ilmin yok olmasından gerekmez *(Ne?)* ثُبُوتُ نَقِيضِهِ Zıttının sabit olması اَلَّذِى هُوَ الْجَهْلُ Ki, o cehalettir فَاِنَّهُ اِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ Çünkü orada olmadığında *(Ne?)* مُحَالٌ لِلْعِلْمِ İlme imkan اَلَّذِى هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ Ki, o kamil sıfatlardandır كَيْفَ يَكُونُ لِنَقِيضِهِ Zıttı için nasıl olabilir اَلَّذِى هُوَ نَقْصٌ مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ Ki, o baştan aşağı noksanlıktır *(Ne olabilir?)* مُحَالُ الثُّبُوتِ Sübutunun imkanı *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْحَضْرَةِ Şu Hazreti Zat'ta غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Hasıl-ı kelam: اَنَّ هٰذَيْنِ النَّقِيضَيْنِ كِلاَهُمَا Şu iki zıttın ikisi de يَكُونَانِ مَسْلُوبَيْنِ Soyulmuş olurlar *(Neden?)* عَنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ Bu Hazreti Zat'tan وَلاَ يَلْزَمُ مَحْذُورٌ اَصلاً Ve hiçbir sakınca da gerekmez قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعَارِفِينَ Ariflerden biri dedi ki: عَرَفْتُ رَبِّى بِجَمْعِ الاَضْدَادِ Rabbimi zıtları birleştirmekle bildim وَكَاَنَّهُ لاَ يَصِلُ Ve sanki ulaşamaz *(Nereye?)* اِلَى ذٰلِكَ الْمَقَامِ الاَقْدَسِ Bu mukaddes makama *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ عُلُوِّهِ Yüce olması sebebiyle *(Ne ulaşamaz?)* فَاِذَا كَانَ جَمِيعُ وَاحِدٌ مِنْ هٰذَيْنِ النَّقِيضَيْنِ İki zıttan hiçbiri فَاِذَا كَانَ جَمِيعُ مَسْلُوبَةً عَنْ تِلْكَ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Bütün nispet ve itibarlar olunca *(Ne olunca?)* اَللَّذَانِ الْحَضْرَةِ Bu Hazret'ten soyulmuş (olunca) فَالْعِلْمُ وَعَدَمُ الْعِلْمِ İlim ve ilimsizlik يَكُونَانِ مَسْلُوبَيْنِ اَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ النِّسَبِ Ki, bu ikisi nispet türündendir *(Bu ikisi ne olur?)* Onlar da soyulmuş olurlar وَالَّذِى لاَ بُدَّ لَهُ Muhtaç olan şey *(Neye muhtaç?)* مِنَ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Nispet ve itibarlara وَلاَ يَكُونُ فِيهِ Ve kendisinde (mümkün) olmayan şey *(Ne mümkün olmayan?)* رَفْعُ النَّقِيضَيْنِ وَلاَ جَمْعُهُمَا İki zıttın ne kalkması ne de birleşmesi *(Bu şey nedir?)* هُوَ الْمُمْكِنُ O mümkün varlıktır وَخَالِقُ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Nispet ve itibarları yaratan مُنَزَّهٌ عَنِ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Nispet ve itibarlardan münezzehtir وَقِيَاسُ الْغَائِبِ عَلَى الشَّاهِدِ Gaibi şahide kıyas etmek مُمْتَنِعٌ Mümkün değildir *(Nerede?)* فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu yerde اَوْ نَقُولُ Veya biz deriz ki: اِنَّ انْتِفَاءَ الْعِلْمِ الْخَاصِّ Hususi ilmin yok olması لاَ يَسْتَلْزِمُ عَدَمَ الْعِلْمِ الْمُطْلَقِ Mutlak ilmin

yokluğunu gerektirmez بَلْ يَسْتَلْزِمُ Bilakis gerektirir *(Neyi?)* عَدَمَ الْعِلْمِ الْخَاصِ Hususi ilmin yokluğunu اَلَّذِى هُوَ مُتَضَمِّنٌ Ki, o içerir *(Neyi?)* لِشَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik şaibesini وَلاَ يَلْزَمُ مَحْذُورٌ اَصْلاً Hiçbir sakınca da gerekmez فَعَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ Bu takdire göre يَكُونُ ارْتِفَاعُ النَّقِيضَيْنِ Ve iki zıttın ortadan kalkması da meydana gelmez فَافْهَمْ (Burayı) anla! يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ الْعِلْمَ الَّذِى هُوَ مِنَ الشُّؤُنِ الذَّاتِيَّةِ Zati şe'nlerden olan ilim لاَ مُنَاسَبَةَ لَهُ اَصْلاً Onun asla münasebeti yoktur *(Ne ile?)* بِالْعِلْمِ الَّذِى هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ Zait sıfatlardan olan ilimle وَاِنْ كَانَ اَصْلُ هٰذَا الْعِلْمِ Her ne kadar bu ilmin aslı هُوَ ذَاكَ الْعِلْمَ Şu zati şe'nlerden olan ilim olsa da فَاِنَّ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةَ Çünkü zait sıfatlar ظِلُّ الشَّأْنِ الذَّاتِى Zati şe'nin gölgesidir وَثَمَّةَ كُلُّهُ انْكِشَافٌ فِى انْكِشَافٍ Orada her şey inkişaf içinde inkişaftır وَحُصُولٌ فِى عَيْنِ الْحُضُورِ Ve huzurun kendisinde husuldur وَمِنْ عُلُوِّ دَرَجَتِهِ Zati şe'nin derecesi yüksek olduğu için لاَ يَقْدِرُ الْجَهْلُ Cehalet güç yetiremez *(Neye?)* اَنْ يَقَعَ Var olmaya *(Nerede?)* فِى الطَّرَفِ الْمُقَابِلِ لَهُ Onun karşı tarafında *(Daha neye güç yetiremez?)* وَاَنْ يَقُومَ بِنَقَاضَتِهِ Ona zıt olarak kaim olmaya بِخِلاَفِ صِفَةِ الْعِلْمِ İlim sıfatı ise böyle değildir فَاِنَّ الْجَهْلَ قَائِمٌ بِنَقَاضَتِهَا Çünkü cehalet ona zıt olarak kaimdir وَاِنْ كَانَ وُقُوعُهُ غَيْرَ جَائِزٍ Her ne kadar cehaletin gerçekleşmesi caiz değilse de وَاحْتِمَالُ النَّقِيضِ لَهُ هٰذَا Onun bu zıttının bulunma ihtimali صَارَ بَاعِثًا Sebep olmuştur *(Neye?)* عَلَى انْحِطَاطِهِ Onun düşmesine وَمَنَعَهُ Ve onu men etmiştir *(Neden?)* مِنَ التَّعَلُّقِ بِجَنَابِ الْقُدْسِ Mukaddes Zat'a taalluktan فَاِنَّ كُلَّ كَمَالٍ Çünkü her kemal ki, فِيهِ احْتِمَالُ النَّقِيضِ Onda zıttına ihtimal vardır اَىَّ كَمَالٍ كَانَ Hangi kemal olursa olsun لاَ مَجَالَ لَهُ O kemal için imkan yoktur *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْحَضْرَةِ Bu Hazret'te اَلْقُدْرَةُ الَّتِى اَثْبَتُوهَا İspat ettikleri kudret *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebede مَثَلاً Örnek olarak هِىَ الْقُدْرَةُ الَّتِى لاَ عَجْزَ فِى مُقَابَلَتِهِ O, karşısında acziyet olmayan kudrettir بِخِلاَفِ صِفَةِ الْقُدْرَةِ Kudret sıfatı ise böyle değildir فَاِنَّ فِيهَا احْتِمَالَ النَّقِيضِ Çünkü onda zıttına ihtimal vardır وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَاقِعًا Her ne

kadar bu gerçekleşmese de وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzeredir *(Ne?)* جَمِيعُ الشُّؤُنِ فَإِذَا الصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Mukaddes Vacib'e ait bütün sıfat ve şe'nler لَمْ يَكُنْ لِشَأْنِ الْعِلْمِ İlim şe'ni için olmadığında *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ بِصِفَةِ الْعِلْمِ İlim sıfatıyla münasebet اَصْلاً Kesinlikle كَيْفَ يَكُونُ لِعِلْمِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın ilmi için nasıl olabilir? *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ بِهٰذَا الشَّأْنِ عَظِيمِ الشَّأْنِ Şu şanı yüce şe'n ile münasebet وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ لَهُ Ve onun için nasıl düşünülebilir? *(Ne?)* تَعَلُّقٌ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Şu mukaddes mertebeyle alaka اِلاَّ اَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ancak Allah Teâlâ'dan olması hariç *(Ne?)* رِعَايَةٌ وَعِنَايَةٌ Gözetme ve yardım *(Kime?)* لِلْعَبْدِ Kuluna فَاَعْطَى لِانْكِشَافِهِ النَّاقِصِ Ve onun eksik inkişafına verirse *(Ne?)* جَلاَءً مِنْ عِنْدِ انْكِشَافِهِ Kendi inkişafından bir açıklık وَاَعْطَاهُ الْبَقَاءَ الْاَكْمَلَ Ve Allah Teâlâ kuluna beka-ı ekmel verirse *(Nereden?)* مِنْ عِنْدِهِ Kendi katından *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ الْاَتَمِّ Fena-ı etemden sonra فَفِى هٰذَا الْوَقْتِ يُمْكِنُ İşte bu vakitte mümkün olur *(Ne?)* اَنْ يَحْصُلَ لَهُ O kula hasıl olması *(Neyin?)* تَعَلُّقٌ لاَ كَيْفِيٌّ Keyfiyetsiz bir alakanın *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Şu mukaddes mertebeyle وَيَبْلُغُ مَبْلَغًا Ve öyle bir noktaya ulaşır ki, يَقْصُرُ دُونَهُ الْاَصْلُ Asıl ondan geri kalır وَيَصِلُ اِلَى اَصْلِ الْاَصْلِ Ve aslın aslına ulaşır *(Nasıl?)* مُتَجَاوِزًا مَرْتَبَةَ الْاَصْلِ Asıl mertebesini aşarak وَهٰذِهِ خُصُوصِيَّةٌ İşte bu öyle bir özelliktir ki, اِمْتَازَ بِهَا بَنُو آدَمَ Ademoğulları bununla seçkin oldular وَفُتِحَ لَهُمْ Ve onlara açıldı *(Ne?)* طَرِيقُ التَّرَقِّى Yükselme yolu حَتَّى يَتَجَاوَزُونَ الْاَصْلَ Hatta onlar aslı aşarlar وَاَصْلَ الْاَصْلِ أَيْضًا Ve aslın aslını da aşarlar وَيَبْلُغُونَ مَبْلَغًا Ve öyle bir noktaya ulaşırlar ki, يَبْقَى الْاَصْلُ Asıl (o yerde) kalır *(Nasıl kalır?)* كَالظِّلِّ فِى الطَّرِيقِ Yoldaki gölge gibi ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir وَالسَّلاَمُ Selamlar...